CCM/MSP/2013/WP.3

26 June 2013

Arabic
Original: English

اتفاقية الذخائر العنقودية

الاجتماع الرابع للدول الأطراف
لوساكا، ١٠-١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣
البند ١٠ (أ) من جدول الأعمال المؤقت
النظر في المسائل ذات الصلة بعالمية اتفاقية الذخائر العنقودية

عالمية الاتفاقية

مقدم من زامبيا

مقدمة

١ - يعقد الاجتماع الرابع للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية في لوساكا، زامبيا في الفترة من ٩ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. ولأول مرة يعقد الاجتماع في بلد لم يستخدم أو ينتج أو يخزن على الإطلاق ذخائر عنقودية وأعلن الانتهاء من تطهير أراضيه من جميع بقايا الذخائر العنقودية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

٢ - وتسعى زامبيا بوصفها رئيس الاجتماع الرابع للدول الأطراف إلى إبراز خطورة الذخائر العنقودية وأثارها المميتة على المدنيين حيثما استخدمت. ونتحمل كلنا مسؤولية مشتركة واخلاقية لضمان عدم فقدان الأرواح البريئة أمام هذا السلاح المميت، وخلو العالم من الذخائر العنقودية.

٣ - وفي حين تحافظ زامبيا على قوة الدفع المكتسبة من الموضوع الرئيسي للاجتماع الثالث للدول الأطراف وهو الكيفية التي يمكن أن تسهم بها الاتفاقية في تعزيز حماية المدنيين ومن ثم تعزيز جوهر القانون الإنساني الدولي، سوف تستخدم رئاستها للاجتماع في استرعاء اهتمام خاص إلى أهمية عالمية الاتفاقية من خلال التركيز على الاستراتيجيات الجديدة التي يمكن أن تستخدم في تحقيق العالمية الكاملة للاتفاقية.

٤ - وقد ترغب الدول الأعضاء في أن تستذكر بأن عام ٢٠١٥ سيوافق مرور خمس سنوات من عمر الاتفاقية، وسيكون مؤتمر الاستعراض وقتاً ملائماً لبيان إنجازات الأهداف الأساسية للاتفاقية.

معلومات أساسية

٥ - سوف تتذكر الدول الأطراف الجهود التي بذلها مختلف أصحاب المصلحة للوصول بالاتفاقية إلى حيز النفاذ ولا يمكن التقليل من شأن الأهمية الناشئة لمبادراتنا الجماعية سعياً إلى تحقيق العالمية الكاملة

الرجاء إعادة الاستعمال

للاتفاقية. ومنذ البداية، كانت زامبيا مشاركا في هذه الجهود. والواقع أن زامبيا استضافت مؤتمر إقليمي لعموم أفريقيا بشأن الذخائر العنقودية في ليفنجستون (٢٠٠٨) قبل مؤتمر دبلن، وشاركت في تنظيم مؤتمر أكرا بشأن عالمية اتفاقية الذخائر العنقودية في أيار/مايو ٢٠١٢ فضلاً عن مؤتمر لومي الإقليمي بشأن عالمية اتفاقية الذخائر العنقودية في أيار/مايو ٢٠١٣. وعلاوة على ذلك، كانت زامبيا من بين الدول الثلاثين الأولى التي أدى تصديقها على الاتفاقية إلى دخولها حيز النفاذ في الأول من آب/أغسطس ٢٠١٠، وظلت زامبيا منذ ذلك الوقت ملتزمة ومشاركة نشطة في تنفيذ وعالمية الاتفاقية. ولذا يجري تذكير الدول الأطراف والموقعين والمراقبين وغيرهم من المشاركين في الاجتماع الرابع للدول الأطراف بأن اتفاقية الذخائر العنقودية إطار يمكن بواسطته نحن الدول الأطراف تحويل هذا العالم إلى عالم خال من الذخائر العنقودية لمصلحة البشر جميعاً.

٦ - غير أن زامبيا تعتقد أن تحقيق هذا الهدف لن يتسنى إلاّ إذا استمر عدد الدول الموقعة على الاتفاقية والتصديق عليها في ازدياد. وفي هذا الصدد، نرحب بتصديق كل من بيرو واستراليا وناورا وليختنشتاين وتشاد واندورا وبوليفيا والعراق على الاتفاقية منذ الاجتماع الثالث للدول الأطراف.

٧ - كما أننا نشعر بالقلق إزاء التقارير الأخيرة التي تشير إلى زيادة استخدام الذخائر العنقودية في النزاعات الجارية. ولهذه الغاية نحث على الوقف الفوري للاستخدام ونناشد جميع الدول إلى أن تنضم إلى اتفاقية الذخائر العنقودية إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد.

حالة الاتفاقية وما حققته من نجاحات منذ ٢٠٠٨

٨ - تعتقد زامبيا أن عالمية الجهود التي بذلت خلال السنوات القليلة الماضية من خلال الحوارات الإقليمية قد ساعدت في زيادة وتيرة سرعة الانضمام للاتفاقية. ونشيد بجميع الدول الأطراف التي كانت تدعو إلى انضمام المزيد من الدول على ما بذلته من جهود، وتشجع على الاستمرار في الترويج لاتفاقية الذخائر العنقودية في جميع المنتديات الدولية ذات الصلة.

٩ - ومنذ الثالث من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، عندما فتحت الاتفاقية للتوقيع في النرويج، بلغ عدد البلدان التي انضمت إلى الاتفاقية ١١٢ منها ٨٣ من الدول الأطراف. وهذا العدد مؤثر بجميع المقاييس بالنظر إلى قصر عمر الاتفاقية وعلاوة على ذلك فإن عدداً كبيراً من البلدان التي لا تنتج ولا تخزن أو تحول الذخائر العنقودية قد انضم أيضاً للاتفاقية مما أدى إلى قطع مسافة كبيرة لا في زيادة مكانة الاتفاقية فحسب بل وبعثت أيضاً برسالة قوية إلى تلك البلدان التي لم توقع بعد عليها بأن للذخائر العنقودية عواقب وخيمة على المدنيين وينبغي عدم استخدامها على الإطلاق مرة أخرى.

تحديات العالمية الكاملة للاتفاقية

١٠ - تواصل زامبيا، باعتبارها الدولة المضيفة للاجتماع الرابع للدول الأطراف الإشارة بقلق إلى مختلف التحديات فيما يتعلق بالعالمية الكاملة للاتفاقية. ويمكن معالجة هذه التحديات تحت الفئات الأربعة التالية:

(أ) البلدان التي لم توقع بعد على الاتفاقية؛

(ب) البلدان التي وقعت على الاتفاقية ولكنها لم تصدق عليها بعد؛

(ج) البلدان التي رغم أنها دول أطراف لم تعتمد أو تنفذ بعد تشريعات وطنية ملائمة؛

(د) البلدان المتضررة إلاّ أنها تجد تحديات في تنفيذ أحكام التخلص ومساعدة الضحايا وتدمير المخزونات.

١١ - ومما يؤسف له حقاً أن الفئة الأولى تضم البلدان التي هي من المنتجين والمستخدمين الرئيسيين لهذه الأسلحة. وطالما ظلت هذه البلدان خارج الاتفاقية، سوف تتضرر رؤيتنا لعالم خال من الذخائر العنقودية. ولذا نود أن نحث هذه البلدان على معالجة هذه المسألة بالسرعة والجدية اللتين تستحقانها لكي نمنح الكثير من الضحايا الأبرياء حياة أفضل وأكثر أمنا وتجنب وقوع أي ضحايا في المستقبل.

١٢ - وينبغي الإشادة بالفئة الثانية لإدراكها للحاجة الملحة لوضع نهاية للمعاناة الناشئة عن الذخائر العنقودية، غير أننا نريد منها أن تتقدم خطوة أخرى بالتعجيل بعملياتها الداخلية المتعلقة بالتصديق.

١٣ - ويتعين أيضاً الإشادة بالفئة الثالثة لقيادتها في عملية التصديق على الاتفاقية. ومع ذلك ينبغي أن يعقب تلك الجهود اعتماد وتنفيذ تشريعات وطنية فعالة تحرم جميع الإجراءات التي يمكن أن تسهم بأي وسيلة من الوسائل في مواصلة استخدام الذخائر العنقودية. وأننا نحث هذه الدول الأطراف على اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجة هذه التدابير وأن تضمن تجسيد هذه التشريعات الوطنية بالكامل حرفياً وروحياً في اتفاقية الذخائر العنقودية وخاصة المادة ١٩ التي تنص على أن ''مواد هذه الاتفاقية لا تخضع لتحفظات''.

١٤ - وتبرز الفئة الرابعة الحاجة إلى التعاون والمساعدات الثلاثية والدولية والثنائية والإقليمية والتعاون والمساعدات بين بلدان الجنوب وإلى جانب المساعدات التقنية والمالية والسياسية وغير ذلك من وسائل المساعدات التي يمكن أن تمثل الإجراءات المطلوبة لضمان التنفيذ الكامل، وتحفيز الانضمام لاتفاقية الذخائر العنقودية.

استراتيجيات جديدة للعالمية – صوب عالم خال من الذخائر العنقودية

١٥ - إذا كنا نعتقد جميعاً في أن قوة الاتفاقية تكمن في الإرادة الجماعية لإقامة عالم خال من الذخائر العنقودية فهناك حاجة ملحة لأن تتداول الدول الأطراف وجميع أصحاب المصلحة وتنظر في استراتيجيات جديدة للعالمية خلال الاجتماع الرابع للدول الأطراف. وللتحديات التي تواجه الفئتين الأوليين الواردتين أعلاه أبعاد سياسية في بعض البلدان، ولهذا السبب قررت زامبيا إدراج جزء رفيع المستوى في الاجتماع الرابع للدول الأطراف بعد يوم ٩ من أيلول/سبتمبر. إننا نعتقد أنه جمع أكبر قدر ممكن من صناع السياسات معاً لأول مرة يمكن أن يسهم في التعجيل بهذه العالمية للاتفاقية.

١٦ - وتظل زامبيا تشعر بقلق عميق لاستمرار استخدام الذخائر العنقودية من جانب بعض البلدان غير الأطراف في الاتفاقية مما يتسبب في حدوث معاناة غير محدودة للمدنيين الأبرياء. وإن من مسؤولياتنا المشتركة استعادة الكرامة الإنسانية لأولئك الأفراد شديدي التأثر في مجتمعاتنا، وتركيز مواردنا صوب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

١٧ - وإذا كانت رؤيتنا الجماعية تتمثل في العمل صوب فرض حظر كامل على الذخائر العنقودية، تنهض الحاجة عندئذ إلى ضمان أن توقع الدول على الاتفاقية إن لم تكن قد فعلت ذلك في حين يتعين على تلك التي وقعت عليها أن تعجل بعملية التصديق لكي تنضم قبل الاجتماع الرابع للدول الأطراف أو خلاله أو بعده مباشرة. غير أن من الأمور المشجعة ملاحظة أن معظم تلك البلدان التي لم توقع على اتفاقية الذخائر العنقودية قد تعهدت في السنوات الأخيرة بعدم استخدامها لأنها وافقت على أنه لا مكان لهذه

الأسلحة البغيضة في الحرب الحديثة. وتعتقد زامبيا إن ذلك يعتبر نقطة بداية جيدة لتشجيع تلك البلدان على الانضمام للاتفاقية.

١٨ - وتأمل زامبيا مخلصة في أن يحفز الاجتماع الرابع للدول الأطراف المزيد من المداولات بشأن موضوع عالمية الاتفاقية وسوف تحدد استراتيجيات جديدة لضم جميع البلدان وخاصة تلك الدول التي لم تشر حتى الآن إلى أي نية على الانضمام لاتفاقية الذخائر العنقودية. وينبغي المحافظة على قوة الدفع.

١٩ - ولذا ترغب حكومة زامبيا في أن تدعو جميع الوفود إلى دعم قوة الدفع اللازمة للدول لكي تنضم إلى اتفاقية الذخائر العنقودية. وإننا ندعو، في مداولاتنا، جميع الدول وغيرها من المشاركين إلى الخروج بمبادرات يمكن استخدامها في تحقيق العالمية الكاملة للاتفاقية، وإننا نشجع بحرارة إصدار بيانات عامة لهذه الغاية. كما نأمل في أن تكون أفريقيا القارة الأولى التي تحقق العالمية الكاملة لاتفاقية الذخائر العنقودية. والواقع أنه كما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة عندما دخلت الاتفاقية حيز النفاذ أن الرفض العالمي الجماعي لهذه الأسلحة البغيضة، وقوة التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني والأمم المتحدة لتغيير المواقف والسياسات إزاء خطر يواجه البشرية كلها سوف تساعد في تحقيق العالمية لاتفاقية الذخائر العنقودية.